

٥ - أقوي المَعِينات علي الإلتزام بالصلاة □□ قراءة كتاب أول

سؤال إجباري لكاتبه : دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الفصل الخامس اقوى المعينات اليك هذه المعينات على الصلاة وهي بمثابة جرعات مقوية للقلب الضعيف وداعمات للعزم الخائر واحد

اصدق نيتك بحسب نية العبد تكون اعانة الرب. ولابن تيمية عبارة رائعة جميلة - [00:00:00](#)

وكلما كان الناس الى الشيء احوج كان الرب به اجود. فهل انت محتاج بالفعل الى الصلاة؟ وهل يؤلمك تقصيرك فيها تأكد انك ان

شعرت بهذا الاحتياج فسيغيثك الله بفيض معونته وجميل تأييده. في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه - [00:00:22](#)

سلم واستعن بالله ولا تعجز وما شاع في كلام بعض من شرحوا هذا الحديث من ان العجز هو عدم القدرة فيه نظر. ولو كان كذلك لقال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

ولا تكن عاجزا لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تعجز بكسر الجيم وفتحها والاصح في معنى العجز انك تستضعف نفسك عن

القيام بالشيء. فتظن انك لا تقدر عليه بينما هو في امكانك لو تابرت وجاهدت - [00:00:55](#)

لو اجتهدت فلديك امكانات هائلة لكنها دفيئة مغمورة. وانما خدعت نفسك بعدم استطاعتك فوهنت عزيمتك واستسلم لضعفك. فلو

شكوت يوما من عدم الانتظام في طاعة او المواظبة على عمل فاعلم ان المشكلة الحقيقية في وهم عدم استطاعتك. لا في غيابكم -

[00:01:14](#)

قدرتك اثنان عليك بالاكثار من الدعاء باقامة الصلاة. دعا ابراهيم عليه السلام ربه فقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي دعا وهو

خليل الرحمن بطاعة كان مثابرا عليها متمسكا بها. ومتى دعا العبد بمثل هذا - [00:01:34](#)

فان ما قصده المداومة والاستمرار والثبات. واذا كان العبد الثابت على الصلاة المقيم لها محتاجا الى هذا الدعاء. فكيف بالمقصر فيها

تجاوز ابراهيم بدعائه نفسه الى ذريته من اولاد واحفاد واحفاد احفاد الى ما شاء الله والتقدير هنا - [00:01:56](#)

اجعل مقيمين للصلاة من ذريتي واستجاب الله دعوة ابراهيم على نحو عجيب. فقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما لا يزال من

ولد ابراهيم ناس على الفطرة الى ان تقوم الساعة فاذا شكوت من عدم انتظامك في صلاتك فليكن من اهم ما يقويك محافظتك على

هذه الدعوات. تدعو - [00:02:16](#)

وبها لنفسك وذريتك فانه لا احب الى الله من ان يكون العبد مقيم الصلاة على الوجه الاكمل هو وذريته من بعده عليك من الاكثار من

الدعاء باقامة الصلاة. فالى كل من تألم من عدم محافظته على صلاته. الى كل من خشي على اولاده واحبابه من عدم - [00:02:40](#)

بالانتظام في الصلاة الى من خاف ان يلهيه ماله او اشغاله عن الصلاة لكل واحد من هؤلاء اكثر من رب اجعلني مقيم الصلاة ومن

ذريتي. وستؤمل الملائكة على دعائك. وسيجبر الله كسر كعزمك واصرارك - [00:03:00](#)

واستجاب الله لها. تقول هناء عبد العزيز الصنيع في قصة من قصص كتابها تجارب للاباء والامهات في تعويد الاولاد الصلاة ابني لم

يكن يهتم بامر دينه ابدا. لاهيا مشغولا في دنياه. واذا ذكرته بالصلاة او ايقظته لها لا يستجيب لي. فاصبحت قلقا - [00:03:20](#)

وحزينة جدا. وعند ذلك لجأت الى الله وفزعته الى الصلاة والدعاء. تحريت اوقات الاجابة خاصة في الثلث الاخير من الليل ادعو الله

ان يجعله قرعة عينه في الصلاة. وكنت اردد هذا الدعاء ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - [00:03:41](#)

واكثر من الدعاء بخشوع وصدق ودموع وتذلل لله. خاصة عندما اتخيل ان نبني في النار بسبب تكبر به عن الصلاة. مرت سنتان وانا

على هذه الحال اشكو بتي وحزني الى الله. الى ان جاء اليوم الذي رأيت فيه ابني قائما - [00:04:01](#)
صلي بل ويحافظ عليها ويبين للناس اهميتها. فحمدت الله وعرفت حقا ان الله هو السميع المجيب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وابتعد قلب عن الزيف هو قلب رسول الله صلى -

[00:04:21](#)

الله عليه وسلم بل انه من المستحيل عقلا وشرعا ان يزيف. ولذا لما رآه انس بن مالك يكثر من هذا الدعاء احس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

لا يقصد نفسه وانما يخاف على اصحابه فقال مستفسرا. يا نبي الله امنا بك وبما جئت به؟ فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء. يخاف على هذه الثلاثة المؤمنة مع انهم خير القرون على - [00:04:56](#)
اطلاق والقرآن ينتزل بمدحهم ويشني عليهم. وروح القدس ينزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت هذا مرة ذاك مرة فكيف بخوفه علينا اليوم وقد عصفت بالقلوب رياح الشهوات واعاصير الشبهات واسباب الزيف والانحراف موجودة - [00:05:16](#)
وطرق الزلل والهوى سهلة وميسورة. الا ما احوج الصالحين الى هذه الدعوات فكيف بالمقصرين والمتذبذبين؟ اخي لابد من احساسك بشدة احتياجك الى هذا الدعاء. وهذا الاحساس نابع من خوفك من تقلب القلوب. ويضاعف هذا الخوف رؤيتك - [00:05:36](#)

منتكسين بعد التزام والملحدين بعد تدين وعندها ينطلق دعاؤك من قلب مشحون بالافتقار والاضطرار. وتجد نفسك تدعو بنبرة مختلفة. ومثل هذا الدعاء وصفه حذيفة بن اليمان بدعاء الغريق. فهل رأيت يوما غريقا يسرف على الموت يدعو - [00:05:56](#)
فهكذا هو حال المؤمن الخائف. يقول حذيفة ياتي عليكم زمان لا ينجو فيه الا من دعا دعاء الغريق ثلاثة عليك بمفتاح الاعانة لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن تيمية في كتابه امراض القلوب وشفائها يوصيك. وليكن هجيراه لا حول ولا قوة الا بالله. فانها بها تحمل
الاثقال - [00:06:17](#)

وتكابد الاهوال وينال رفيع الاحوال. وقد نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر واثرا في هذا الباب ويقول ان الملائكة لما امروا بحمل العرش قالوا يا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك - [00:06:46](#)
فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله. فلما قالوها حملوه. فكل من يشكو عدم الانتظام على الطاعة والكسل عن اداء فليجعل له وردا يوميا من لا حول ولا قوة الا بالله. وليفهم معناها حتى يرددها بقلبه كما ينطق بها لسانه - [00:07:06](#)
الحول اسم لكل تحول من حال الى حال. والقوة هي القدرة على القيام بهذا التحول. فدل هذا الذكر العظيم على انه ليس لشيء في الكون كبر او صغر. حركة ولا تحول من حال الى حال ولا قدرة على ذلك الا بالله وحده. لا - [00:07:26](#)
من حال ترك الصلاة الى حال اقام الصلاة الا بالله. ولا قوة على اقامة الصلاة ولا الثبات عليها الا بالله. فالله هو خالق افعال العباد. وهذا يشهدك ان الله هو الذي جعلك مسلما مصليا وانك في الحقيقة لم تحدث طاعة الا بفضل الله وعونه - [00:07:46](#)
ولذا شرع عند سماع قول المؤذن حي على الصلاة وحي على الفلاح ان نجيبه بقول لا حول ولا قوة الا بالله فلا اجابة للصلاة ولا فلاح للعبد الا بحول الله وقوته - [00:08:06](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقول لا حول ولا قوة الا بالله يوجب الاعانة. ولهذا سنه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قال مؤذن حي على الصلاة. فيقول المجيب لا حول ولا قوة الا بالله. فاذا قال حي على الفلاح قال المجيب لا حول - [00:08:21](#)
ولا قوة الا بالله ولذا كانت لا حول ولا قوة الا بالله كنزا من كنوز الجنة. والكنز هو كل مال مجتمع لا يحتاج الى جهد في الجمع. ووصف النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الكلمات بانها كنز رسالة لكل مؤمن فحواها ليس من العقل او الحكمة ان تغفل عنها - [00:08:41](#)
او تفرط فيها فهي حروف قليلة حوت معاني عظيمة. لانها تتضمن التوكل على الله والافتقار اليه. وهذا مفتاح كل قوة ومن تأثيرها وبركتها انها تقوي العبد في مواجهة الشيطان. والشيطان هو الذي يضع العقبات في طريقك - [00:09:03](#)
كي يحول بينك وبين الصلاة. ولذا قال ابن القيم في الطب النبوي ولها تأثير عجيب في طرد الشيطان اخي انت احوج ما تكون الى سلاح الذكر في مواجهة هجمات الشيطان وموجات العصيان وظاهرة ضعف الايمان - [00:09:23](#)

اربعة اعرف شرف الصلاة. اليك هذه الفضائل كل العبادات شرعها الله عبر الوحي الا الصلاة فانه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء حتى سمع فرضيتها من رب العالمين - [00:09:43](#)

مباشرة اوصى الله نبياً من انبيائه بالصلاة وهو وليد في المهدي. فقال على لسان عيسى ابن مريم واوصاني بالصلاة ونهى شعيب عليه السلام قومه عن الشرك وتطفيه في الميزان فردوا عليه - [00:09:58](#)

يا شعيب اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد. فانظر بما يشتهر الصالحون وكيف تؤثر الصلاة في سلوكهم واحوالهم. وبعث الله البشارة الى زكريا بالولد اثناء الصلاة. فنام الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - [00:10:16](#)

وترك ابراهيم عليه السلام اهله في صحراء قاحلة بلا زاد ولا ماء ولا مال. وذلك لاقام الصلاة وخصها بالذكر من بين سائر العبادات فقال اني من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:10:46](#)

ربنا ليقموا الصلاة وذهب موسى عليه السلام لموعد جليل مع رب العالمين. فتلقى اعظم امرين الهيين ومنهما الصلاة. فاعبدي قم الصلاة لذكري. ثم طارد فرعون موسى فخرج موسى من بلده خائفاً يترقب. فاحى الله اليه ما يطمئن. قال - [00:11:16](#)

فهو يسكن فؤاده وفؤاد من معه. واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. واستمر الصلاة مع موسى حتى نزوله الى قبره. ففي الحديث مررت ليلة اسري بي على موسى قائماً يصلي في قبره. ولو علم - [00:11:41](#)

الله عبادة اشرف منها ما اذن لميت ان يصلي في قبره وضرب سليمان عليه السلام اعناق الخيل وسوقها. لانها شغلته. شغلته عن ماذا؟ شغلته عن الصلاة. حتى توى بالحجاب وشغل الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر يوم الخندق فدعا عليهم ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً - [00:12:01](#)

كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس اخر وصاياه هي اهم وصاياه معلوم ان كل انسان يوصي في مرض الموت باهم الامور التي تسكن سويداء القلب وبؤرة الشعور. ولذا كان من كمال حرص النبي صلى الله عليه وسلم عليهما وشفقته بامته انه كان يردد وهو على فراش الموت في اخر كلام الله الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغالب المرض ويغمر عليه ثم يفيق. لا يبدأ بغير هذا السؤال. اصرى الناس؟ ثم - [00:12:48](#)

يغمر عليه ثم يفيق ثم يعيد سؤاله. اصل الناس؟ واعاد الفاروق سيرة النبوة الاولى. وردد نفس الوصية بها قولاً وعملاً. فلما دخل في الغيبوبة بعد طعنه لم يكونوا يبنهونه الا بذكر الصلاة. فقال بعض من حضره انكم - [00:13:14](#)

توقظوه بشيء افزع له من الصلاة. فقال المسور بن مخرمة وعبدالله بن عباس الصلاة يا امير المؤمنين فقال ها الله اذا ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب يسيل دماً - [00:13:34](#)

موقف يهدى لمن قصر في الصلاة لاسباب اهلون كثيراً من الموت خمسة عليك بسلاح المجاهدة. ما معنى المجاهدة؟ المجاهدة هي ان تقوم بالطاعة مع لون من الوان التعب وبذل الجهد فيها - [00:13:55](#)

ليس في الصلاة فحسب بل في كل طاعة. فبداية الامر صعبة وعقبة البدء كؤود والشيطان متربص بك. فسيريك كل صلاة وكأنها جبل صخري ضخمة. ويلقي في روعك كل ما يوقفك عن الاستمرار فيها. وعليك اخي مهما شعرت بالضعف - [00:14:12](#)

بالمجاهدة والاستمرار والا تتوقف عن المحاولة وابشر بوعد الله لك بالهداية. والذين جاهدوا في لا لا نهديهم سبلنا ربنا قال جاهدوا واصعب الجهاد جهاد النفس. فالامر شاق لكنه حلو مذاق - [00:14:32](#)

هي مراحل ثلاث لابد للعبد ان يمر بها مع كل طاعة. مرحلة المعاناة او المجاهدة. فاذا استمر العبد في طاعته وصل لمرحلة الالف والاعتقاد. فاذا استمر وصل لمرحلة اللذة بالطاعة بدلاً من ادائها بملل يؤدي الى الانقطاع. كلمة - [00:14:55](#)

سر نجاح هي المداومة والاستمرار. فمع المداومة يتسلل حب الصلاة الى القلب ويدفعك للتدب بها الى التمسك بها. قال ابن ولا يزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله سبحانه وتعالى برحمته عليه الملائكة - [00:15:15](#)

تؤزها اليها اذا وتحرضه عليها وتزعجه عن فراشه ومجلسه اليها. ولهذا كان احب الاعمال الى الله ادومها القلب. فاذا اردت المواظبة

على عبادة ولقيت مشقتها في بداية الطريق فاعلم انك تسير في الطريق الصحيح وقل لنفسك سأتعب في - 00:15:35
لكن مع استمراري ساعثاد ثم اتلذ بالصلاة ومناجاة رب العباد. وسيضع الشيطان امامي العقبات تلو العقبات تهدف بهذا الا استمر
ولكني ساهزمه باذن الله ستة تفكر يبعث فينا الحياء يا شاكياء ثقل الصلاة وطولها. وعدم انتظامك في اداها. ربما كان من المفيد ان
تعقد مقارنة بين عملك المهني - 00:15:55

او بين دنياك واخرتك. وعلى رأس هذه المقارنات تستغرق سنوات طويلة في دراستك لتضمن وظيفة تدر عليك دخلا يضمن عيشة
كريمة. فكيف لا تقضي ساعة كل يوم اللي تضمن معيشة خيالية في جنة الخلد - 00:16:26
تقضي كل يوم في عملك عشر ساعات. وترجو بذلك راتبا محدودا اخر الشهر. ولا تبذلوا عشر هذا الوقت في مقابل جنة عرضها الارض
والسماوات اهمالك المتعمد في العمل يعني الفصل والطرء من الوظيفة. واهمالك في الصلاة معناه الفصل والطرء من الجنة. ولا وجه
للمقارنة - 00:16:45

لا تجرؤ على التكاسل في عمل الدنيا لانك تعلم ان لا قيام لحياتك الا به. واما صلاتك التي عليها مدار فلاحك في دنياك اخرتك فتتهاون
فيها بل وتطمع مع التقصير ان تحظى بالفوز الكبير - 00:17:08
تجلس مع اصحابك واحبابك ساعات وساعات. لكن تستكثر ان تجلس مع خالك دقائق معدودات. وهو الذي انعم عليك وبكل ما لديك
وفي مجالسته راحة القلب والسكينة. وفي البعد عنه الشقاء والتعب. تتدرب الاف الساعات للفوز ببطولة - 00:17:25
رياضية وتتقلد ميدالية ذهبية ولا تبذلوا عشر هذا الوقت لتفوز بجنة عرضها السماوات والارض. كان الحسن البصري يقول في مقارنة
من هذه المقارنات والله لقد بلغ من احدهم بدنياه ان يقلب الدرهم والدينار على ظفـره. فيخبرك بوزنه. وما يحسن ان يصلي -
00:17:45

سبعة قم الى الصلاة فور سماع الاذان انتفض للصلاة فور سماع المؤذن ولا تتأخر مهما تكون ظروفك. فكلما تأخرت زادت احتمالات
تضييعك لصلاتك. ونداء والمؤذن الله اكبر معناه ان الله اكبر من كل شيء. فلا تنشغل عنه بشيء. فاذا قدمت على الصلاة اي امر فستنزح
- 00:18:10

وبركته وتحرم فيه التوفيق وبـعكس ذلك لو قدمت الصلاة على ما سواها. واعاننا الله على سرعة اجابة نداءه. فاغرى الله كل مؤمن
بثواب التبكير واخفاه عنا تشويقا لنا فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في الصف الاول ما كانت الا قرعة - 00:18:35
واخبرنا ان الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة. وذهب ابن القيم الى ان قرب اهل الجنة يوم القيامة وسقهم الى زيارة يوم
المزید بحسب قربهم من الامام يوم الجمعة والدنو من الامام من السنة في كل صلاة - 00:18:58
ثمانية صلاة الجماعة كل ضعيف بالجماعة يقوى. وكل كسول برؤية الصالحين ينشط وكل قاسي القلب عند رؤية احياء القلوب يلين
قلبه ويخشع. فتشجع بالمصلين من حولك وتقوى بصلاة الجماعة يرغبك فيها ثوابها المضاعف. صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع
وعشرين درجة - 00:19:18

ومضاعفة ثواب الجماعة هنا على معنيين. صلاة الفرض في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته منفردا سبعا وعشرين درجة الجماعة
بمثابة سبع وعشرين صلاة منفردة من صلاة الرجل وحده ورغبك النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة وشجعك عليها حين
قال - 00:19:44

والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام ومعنى الحديث ان الذي ينتظر الصلاة حتى يصلها
جماعة مع الامام اخر الوقت اعظم اجرا من الذي يصلي وحده اولا الوقت - 00:20:07
تسعة الاستعانة بصديق. ليست غايتي من صحبتي لك ان اسد اوقات فراغك. او معرفة ما عندي وعندك من اخباري واخبارك وانما
الغاية قال الله فيها على لسان موسى واجعلني وزيرا من اهلي هارون اخي - 00:20:23
وشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اه فانظر كيف فطن موسى عليه السلام منذ اللحظات الاولى للرسالة
الى ثقل الامانة. وانه لن يستطيع القيام بها وحده دون - 00:20:43

مساعدة وعون وذلك مع انه من اولي العزم من الرسل. ومن اجل هذا سأل ربه ان يجعل معه المعين الذي يخفف عنه العبء وانت يا من تستثقل الصلاة تحتاج لمن يشد من ازرك. ويأخذ بيدك ويثير فيك بواعث الشوق التي تقوي فيك العزم - [00:21:03](#)

الارادة وان استقامة من حولك مغرية وصالح بعد والصاحب صاحب والسحب اما نحو الطاعة او بعيدا عنها وذلك بحسب نوع صاحبك الذي تختاره وتنتقيه فواجب عليك ان وجدت تذبذبا في صلاتك ان تستعين عليها بصديق رفيق. وتتعاهد معه على الالتزام في هذا الطريق. مع متابعة - [00:21:23](#)

امر الصلاة بينك وبينه بشكل جدي عشرة النوافل حراس الفرائض احاطت قلعة الفرائض وهي بمثابة الاساس بعدد من الحراس مفيد ولا شك. والحراس هنا هي النوافل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة. اربع ركعات قبل الظهر وركعتين - [00:21:50](#)

بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر فلو احط صلواتك بسياج من النوافل التي تحافظ عليها فان الشيطان سيستهدف نوافلك اولا ولن يمس فريضتك ما اذا كانت الفرائض هي بضاعتك الوحيدة - [00:22:18](#)

فعند التقصير سيكون النهب منها هو الفعل المتوقع من جند ابليس احد عشر العالم يصلي الصلاة عبودية مشتركة بين جميع الكائنات. فجميع المخلوقات تصلي لله وتسبحه كل قد علم صلاته وتسبيحه - [00:22:38](#)

وبعض الناس يظن ان صلاة الكائنات وتسبيحها امر مجازي. والصحيح انه حقيقي. ولقد سمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا التسبيح في بعض الاحيان. فقد روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود انه قال - [00:23:03](#)

ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. وقد صح ان الحصى سبح في كف النبي صلى الله عليه وسلم. وتسبيح الطعام والحصى الذي سمعه الصحابة هو حالة خاصة بهم في زمانهم. لكن تسبيح الكائنات العامة اخبرنا الله به. وانه يتم بلغة خاصة - [00:23:20](#)

بهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاذا استحضرت هذا المشهد المهيّب واخذت تقلب عينيك في الكون الفسيح من اطباق السماء الى فلاج الارض والى الشجر والحجر والطير السمك والحيتان في البحر فانك ستتهتز من المهابة التي تنزلت على قلبك حتى كانت تمسك لسانك وستتشجع على - [00:23:40](#)

قامت صلاتك وتستحي ان تشاهد العالم حولك يصلي فتشذى انت عن هذا الناموس الالهي. فسبحان من صلى له الطير وكسل عن الصلاة له كثير من البشر. وفي الحديث ليس شيء الا وهو اطوع لله تعالى من ابن ادم - [00:24:06](#)

واطوع اي اشد طاعة اثنا عشر ان الله لا يمل حتى تملوا. وهذا الحديث معناه ان الله سبحانه لا يمل وانتم تملون. فالبشر تلحقهم والغفلة والملل لكن الله تعالى منزّه عن كل ذلك. فاستمر في محاولتك وثابر على مجاهدتك. فان الله لا يمل - [00:24:26](#)

من اعانتك حتى تمل من محاولتك. ولا يسأم من انعامه عليك الا بسأمتك الطلب منه. ولا يقطع مكافئتك عن العبادة حتى اقطع انت العبادة وسمى الله تركه لثواب عباده مللا. والملل صفة المخلوق وغير جائز في حق الخالق. فان الله تبارك - [00:24:51](#)

وتعالى تنزه عن كل صفات النقص وله سائر صفات الكمال ثلاثة عشر قضاء الصلوات الفائتة. بالنسبة للصلوات الفائتة فانها لا تخلو من احدى حالتين. الاولى ان تفوتك الصلاة من غير تعبد منك - [00:25:11](#)

بل لعذر كنسيان او نوم مع حرصك الشديد على ادائها في وقتها. فهنا تكون معذورا ويجب عليك قضاء الصلاة الفائتة بمجرد تذكرك والدليل انه لما فاتت صلاة الفجر يوما على الصحابة جعل بعضهم يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا. فقال رسول الله صلى - [00:25:30](#)

الله عليه وسلم ما تقولون ان كان امر دنياكم فشأنكم. وان كان امر دينكم فاليه. فقلنا يا رسول الله فرطنا في فقال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى. فمن فعل - [00:25:50](#)

ذلك فليصلها حين يتنبه لها وليس معنى هذا ان ينام الانسان متعمدا عن الصلاة حتى تفوته. ثم يعتذر بالنوم او يفرط في الوسائل التي تعينه على القيام للصلاة بل عليه ان يبذل ما استطاع من الاسباب كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة. فانه اوكل بلال بن رباح رضي الله عنه - [00:26:10](#)

عنه بالبقاء مستيقظ ليوقضهم للصلاة. لكن غلبه النعاس فلم يوقظهم. فهذه الحال التي يعذر فيها العبد الثانية ان تفوته الصلوات عامدا متعمدا. فهذه معصية عظيمة وجرم خطير. فهنا تجب عليه التوبة الصادقة - [00:26:34](#)

واما قضاء ما فاتته من الصلوات فاختلف فيه اهل العلم. فاکثر العلماء على انه يقضيها. والذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية انه لا يقتل بل تكفيه التوبة الصادقة. قال رحمه الله هل يجب عليه القضاء؟ فيه قولان للعلماء في مذهب احمد. ومالك - [00:26:54](#)

قيل يجب عليه القضاء وهو المشهور عن اصحاب الشافعي وكثير من اصحاب احمد. وقيل لا يجب عليه القضاء وهو الظاهر وقال وتارك الصلاة عمدا لا يشرع له قضاؤها ولا تصح منه. بل يكثر من التطوع وهو قول طائفة من السلف. فعلى قول ابن - [00:27:14](#)

تيمية ومثله تلميذه ابن القيم فتوبة تارك الصلاة تكون بالندم واداء الصلوات المستأنفة. ولا يؤمر بالقضاء اربعة عشر سبع تجارب عملية نافعة. لكل منا مفتاح تحفيز على الطاعة ويختلف من عبد لآخر - [00:27:34](#)

كما يفتح معك قد لا يفتح مع غيرك وما يفتح مع غيرك قد لا يفتح معك. وليس امامك الا ان تجرب مفاتيح كلها لترى الانسب لك قال بعضهم شعرت ان تقصيري في الصلاة يسعد ابليس ويشعره انه انتصر علي ويحزن في نفس الوقت الملائكة فبث - [00:27:55](#)

ذلك في قلبي روح الثأر مما جعلني اكثر حرصا على الصلاة. احساس التحدي ورفض الهزيمة. ساعدني كثيرا. وقال اخر حفاظي على الوضوء دائما اعانني على الانتظام في الصلاة. لاني اشعر انني مستعد للصلاة فور سماع الاذان. ولعلها بركة - [00:28:15](#)

اورثتني طاعة اخرى. وقال ثالث الصلاة عادة والعادة التزام. ويحتاج الانسان الطبيعي لسبعة ايام او واحد وعشرين يوما ليصبح لديه عادة يستطيع الالتزام بها ورابع قال التبكير للصلاة فور سماع النداء يحفظك من التفريط فيها. وتأخير الاجابة يضاعف احتمالات خروج الصلاة عن وقتها - [00:28:35](#)

وخامس لا انام في يوم حتى اصلي صلوات اليوم كلها. وان فاتتني صلاة في وقتها وذلك لكي اقطع الطريق وعلى ابليس في بته اليأس في قلبي. وحتى لا اعتاد ترك الصلاة واقع في انقطاع طويل عنها - [00:29:01](#)

وسادس اكافئ نفسي في نهاية كل يوم عند اتمام صلوات اليوم مما يشجعني على الاستمرار. فما الاقيه من حلاوة الانتصار الانجاز يهون علي التعب والمشاق وسابع اجعل مواعيدي في العمل او الدراسة او الترفيه مرتبطة بمواعيد الصلاة. فادعو اصدقائي للخروج والتنزه - [00:29:19](#)

ويكون الموعد مثلا بعد صلاة المغرب واجعل موعد دراستي مع زميلي بعد صلاة الظهر. واضبط المنبه للاستيقاظ على صلاة الفجر وهكذا - [00:29:42](#)